

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

قال في ((مدينة العلوم)) : الخلق عبارة عن هيئة راسخة للنفس تصدر عنها الأفعال المحمودة بسهولة من غير حاجة إلى فكر وروية فإن صدر عنها الأفعال المحمودة عقلا وشرعا كذلك يسمى : خلقا حسنا وإن صدر عنها الأفعال الذميمة عقلا وشرعا كذلك .
ويسمى : خلقا سيئا وقد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية تغيير الأخلاق السيئة إلى الأخلاق الحسنة .

وقد دلت الشواهد النقلية والتجارب الحسية على أن ذلك التغيير لا يمكن إلا بالرياضة النفس وتلك الرياضة ليست في شريعتنا هذه إلا باتباع الرسول - A - ولا يمكن ذلك إلا بمجاهدات ورياضات يعرفها أهلها ويشعر بها أهل السلوك وليس هذا المختصر موضع تفصيلها
انتهى (2 / 309)